mroftalp htehaB ni knil muideM

وداعا للهموم والأحزان | محاضرة للشّيخ عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع دروس الامارات ان يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره. واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين. ثم اما بعد ايها الاخوة الاكارم - 00:00:00

فان حديثنا اليوم حديث قصير الزمن عن موضوع متشعب ذي شيعة ذي شعب متنوعة وفروع متعددة حديثنا اليوم عن امر يعرض لجميعنا صغيرنا وكبيرنا الذكر منا والانثى الغني والفقير الرئيس والمرؤوس. انه - 00:00:23

هو حديث عن النفس وما يعرض لها من الهم والحزن ان الهم والحزن امران جعلهما الله عز وجل مكتوبان على بني ادم ولا شك لذا صح عند ابي داوود والترمذي - 00:00:57

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان اصدق الاسماء عند الله عز وجل الحارث والهمام قال اهل العلم وكان هذان الاسمان اصدق الاسماء. لانه ما من امرئ من الناس - 00:01:16

الا وهو يحرث او يعرض له شيء من الهم لذلك كان اسم بني ادم بالهمام من اصدق الاسماء عند الله عز وجل ما من امرئ من الناس الا ويعرض عليه هم لموت او فوت. او حزن - 00:01:35

امر قد فاته مما يخشى الحزن يكون على امر قد مضى. والهم يكون الى امر سيأتي لقد عرض الهم ايها الاخوة الاكارم على انبياء الله عز وجل واصفيائه فها هو النبي ابن الانبياء وابو الانبياء يعقوب عليه السلام يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله - 00:01:59

ونوح عليه السلام عرض عليه الهم حينما رأى عروق ابنه به. وابراهيم رأى قسوة ابيه عليه وايوب ابتلي في بدنه ولوط اودي في ضيفه وكفرت بما جاءت به زوجه. ومحمد صلى الله عليه واله وسلم عرض له من الهم ما لم يعرض - 00:02:27

لاحد حتى انه صلى الله عليه واله وسلم مشى في الارض لا يعرف الى اين يتجه في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اشد يوم مر عليك - 00:02:57

قال كان من اشد ما مر علي حينما عرضت نفسي على ابن عبدي يا ليل فابى الاسلام والدين قال فطففت على وجهي امشي لا اعرف الى اين اتجه. فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصل قرن الثعالب - 00:03:16

الى طريق الطائف حتى اذا اغمته اظلته سحابة فوق رأسه نظر فاذا جبرائيل عليه السلام ومعه ملك الجبال برسالة من ربه ولكنه صلى الله عليه وسلم غلبت شفقته فابى ان يطبق على اهل مكة الاخشبين - 00:03:36

اذا ايها الاخوة هذا الهم والحزن لو سلم منه احد لسلم انبياء الله واصفياؤه واخلاؤه منه ولكن لم يسلم منه احد لذلك فان المؤمن عندما يعرض عليه شيء من هذا الهم والحزن فانه يعالجه بخلاف ما يعالجه به غيره - 00:03:57

فاول ما يعرفه المسلم عندما يعرض له هم او حزن يعرف انه ليس وحيد دهره. ولا فريد زمانه بهذا الهم بل ما من امرئ في الارض الا وعرض عليه هذا الهم. غنيا كان او فقيرا برا او فاجرا. يقول رب - 00:04:22

جل وعلا ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون ما يرجون وكان الله عليما حكيما. فالمؤمن والكافر سواء في الالم في الهم وغيره. ولكن المؤمن يخالف غيره حينما يعرض عليه شيء من ذلك بانه يعالجه بامور ويتداركه باشياء ليست بغيره - 00:04:42

المؤمن اذا عرض له هم او حزن عالجه بما جاءت به السنة وهي امور. الامر الاول ان المؤمن اذ يعالج الهم والحزن بالايمان بالقضاء والقدر. روى الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:11

الايمان بالقضاء والقدر يزيل الهم والحزن. الايمان بالقضاء والقدر يزيل الهم والحزن وذلك ان المؤمن اذا عرظ عليه شيء من الهم او الحزن فانه يتذكر. فانما فات انما كان بتقدير الله عز وجل. و - 00:05:31

لا يمكن ان يرد بحرص حريص ولا بمنع مانع. لذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقل لو فعلت كذا لكان كذا. فان لو تفتح عمل الشيطان. اذا اصيب المرء في بدنه او فقد عزيزا - 00:05:58

او جاءه شيء من عوارض الدنيا ففوت عليه مالا. او امرا من امور هذه الدنيا عرف ان الله عز وجل كتب ذلك وعلمه قبله وقدره واراده وشاءه سبحانه وتعالى. فكان ايمانه بالقضاء والقدر - 00:06:18

سببا بترييح نفسه واراحتها من هذا الهم الذي سيعرض عليه واما همه فيما سيأتي فان المؤمن لا يهتم لما سيأتي لعلمه انه مقدر بتقدير الله عز وجل. وان الافعال انما هي اسباب - 00:06:38

لذلك المؤمن مؤمن بقضاء الله وقدره. ومستبشر وفرح بما سيكون عليه غده اكثر من يومه وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الفأل. يحب ان يتفائل لما سيأتي - 00:07:00

وكان النبي صلى الله عليه وسلم وذلك فيما روى الترمذي وحسنه من حديث ابن مسعود موقوفا وروي مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ان للشيطان بابن ادم لمة - 00:07:17

وللملك بابن ادم لما لمة الشيطان اي قربه. ولمة الملك اي قربه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاما لمة الشيطان. فانه يحزنه يحزنه يحزنك فيما سيأتي. فالشيطان يأتي لابن ادم كثيرا. ويكون قريبا منهم في احاينا كثيرة - 00:07:31

فيحزنه على ما مضى ويخوفه ما سيأتي فترى المرء الذي كان الشيطان منه في لمة وقرب. يخاف ما سيكون في الغد. فربما خاف على ولده وهو لم يتزوج بعد وربما خاف على صحته وهو في اكمل الصحة فتراه يفكر في الهرم وما سيكون عليه ذلك اليوم - 00:07:56

وربما خاف على ماله وتجارته رابحة. وما ذاك الا من الشيطان ليحزنه ويزيد همه وغمه ولكن المؤمن يعلم ان ما سيأتي بقضاء الله وقدره. وان هذا الهم انما هو مفسد ليومه - 00:08:21

ليس مصلحا لغده فمن اهتم في هذا اليوم للغد فإنه في الحقيقة افسد يومه. وغده لم يتغير ما كتبه الله عز وجل له ومما ذكر او ذكر في بعض الصحف السيارة ان رجلا في انجلترا عمل بحثا قبل نحو - 00:08:43

وعشرين عاما اتى لطلاب المرحلة الثانوية وجمع ما يزيد على مئة منهم وقال ماذا تريدون ان تكونون في الغد فكل خطط لمستقبله وحدد مسار حياته. ثم بعد نحو من عشرين عاما حاول ان يبحث عن - 00:09:05

عن اولئك القوم فما وجد منهم الا نحوا من سبعين بالمئة. واما الثلاثون الاخرون فلم يجد لهم طريقا. اما انهم توفوا او كان غير ذلك ثم نظر في هؤلاء السبعين - 00:09:26

فمن كانت حياته على وفق ما خطط له. فوجد انها لم تتجاوز نسبتهم ثلاثة بالمئة وما عداهم سارت حياتهم على غير ما خطط. وهذا وان كان لامر اخر فانه يدلنا على ما نحن فيه. فانك مهما حرصت على الغد فان الغد بقضاء الله وقدره. وانت ابذل الاسباب على - 00:09:42

قدر استطاعتك والغيب علمه عند الله عز وجل المؤمن امرا ثاني المؤمن اذا جاءه شيء من الهم والحزن يطرده بدعاء الله عز وجل وقد كان نبينا صلى الله عليه واله وسلم يكثر من دعاء الله عز وجل - 00:10:11

بازالة الهم والحزن عنه. في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ثمان فكان يدعو الله عز وجل كثيرا فيقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - 00:10:34

فما رفع احد يديه لله عز وجل. فناداه وناجاه وابتهل اليه وشكى اليه نجواه. الا فرج الله همه وازال عنه غمه وما اضر به امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ذلكم هو الله عز وجل. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - 00:10:53

انه لا يرد القدر الا الدعاء. فمهما نزل بك من هم ومهما خفت من امر دعوت الله عز وجل صادقا في دعائك محسنا فيه فان الله عز

وجل سيزيل عنك هذا الهم والغم - 00:11:20
الامر الثالث مما يزيل به المؤمن او يخفف المؤمن به الهم والغم عن نفسه هو كثرة قراءة كتاب الله عز وجل وقد كان نبينا صلى الله عليه واله وسلم اذا عرظ له شيء من الهم والحزن نادى بلالا يا بلال ارحنا - 00:11:40
الصلاة وقد روينا عند الدارمي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان في الفاتحة دواء لسبعين داء ايسرها الهم فاذا اكثر المرء من قراءة هذه السورة العظيمة فاتحة كتاب الله عز وجل وخصوصا ان كان في صلاة فان الله عز وجل - 00:12:01
يزيل عنه ما في نفسه من الهم والغم وقد ثبت عند ابن حبان واحمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة دعاء فقال من سمعه فليحفظه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الدعاء ان قال من قال اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك - 00:12:25
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء همي وحزني قال صلى الله عليه وسلم الا اذهب الله - 00:12:49
عنه الهم والحزن لما كان القرآن سببا لذهاب الهم والحزن لان هذا القرآن جعله الله عز وجل شفاء. فهو شفاء من الامراض البدنية والروحية والنفسية. ولا شك ان الهم والحزن انما هو من الامراض النفسية التي تعرض للمرء. فاذا قرأ - 00:13:09
المرء كتاب الله عز وجل وصدق فيه فان الله مزيل عنه همه وغمه. القرآن فيه خبر من قبلنا ونبأ من بعدنا كما في الترمذي من حديث الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه. والصحابة رضوان الله عليهم كما روى ذلك ابن حبان بإسناد جيد - 00:13:33
لما ملوا ملة قالوا يا رسول الله قص علينا فانزل الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا اي اعطنا حديثا نطرد به السآمة عن نفوسنا ونذهب به الملل عنها. فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا - 00:13:53
متشابها متان فدل ذلك على ان قراءة كتاب الله عز وجل والتأمل في معانيه سبب بامر الله عز وجل لازالة الهم والحزن الملل والسآمة الامر الرابع لكي يخفف المرء عنه هذا الهم والحزن ويزيلهما عنه بامر الله عز وجل - 00:14:20
ان يكون للمرء اخ في الله يبث اليه شكواه ويذكر له خبره. وما في نفسه مما قد سبب له هذا الضيق وهذا التكدر. وقد ذكر ابو نصر الفريابي الفيلسوف الاسلامي المشهور. قال ان اكثر ما تستخرج به - 00:14:44
الفكر كثرة الكلام فلربما كان المرء ذا هم عظيم. وذا تفكير شديد. فاذا خاطب اخاه صديقه بما في نفسه اكتشف وحده ان ما في نفسه امر يسير. وانه لا يستحق هذا الهم وهذا - 00:15:10
الغم الذي انزله بنفسه لذلك جاء ان موسى عليه السلام لما امره الله عز وجل بان يذهب الى فرعون وملأه امر او سأل الله عز وجل ان يجعل معه اخاه هارون وزيرا. فقال موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري - 00:15:33
ما ظاق بالامر الذي او استصعب الامر الذي نزل به. قال ربي اشرح لي صدري. ربي اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلوا العقدة من لساني. يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي. هارون اخي. اشدد - 00:15:56
به اجري واشركه في امري الى اخر الايات فبين الله عز وجل ان موسى عليه السلام سأل الله عز وجل له اخا يكون له وزيرا. وانه من نعم الله عز وجل على المرء ان يكون للمرء اخ صادق وصديق ناصح فان هذا فان - 00:16:16
ان كانت هذه هيئته في هذا الزمان قريب. وقد جاء عند ابي نعيم في الحلية باسناد جيد. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اربع من السعادة اربعا من السعادة. من اجتمعت هذه الام له الامور الاربع فهو السعيد حقا في هذه الدنيا - 00:16:41
وذكر من هذه الاربع اخ صادق او صديق صادق. فدل ذلك على ان يكون للمرء صديق واخ في الله عز وجل يبثه نجواه وخبره نعمة من الله عز وجل لا لا تكاد توازيها نعمة - 00:17:01
وفي هذا الوقت لما اصبح كل شيء يباع ويشترى اصبح من تبث له الشكوى تبث له بالمال فالمعالج النفسي يجلس مع مريضه ساعات طوال انما يستمع لشكواه وينظر فيما في نفسه وبعد ذلك يخرج سعيدا فرحا - 00:17:21
ولو ان المرء بت شكواه لاخ يتألم لتألمه ويحزن لحزنه لكان ذلك اعظم. ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسليك او يتألم

ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسديك او يتألم - 00:17:46
الهم والحزن مما يخففه على المسلم المؤمن المتقي لله عز وجل انه يعلم ان هذا الهم والحزن ابتلاء من الله عز وجل وهذا هو الامر الرابع او الخامس. انه يعلم ان هذا الهم والحزن ابتلاء من الله عز وجل. قد جعله - 00:18:07
الله عز وجل سببا لرفعة درجته جاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال ان اعظم ما يجد المرء في صحيفة حسناته يوم القيامة ما عرظ له في الدنيا من الهم والحزن - 00:18:27
فان اكثر ما يرفع الله عز وجل به درجة كثير من المؤمنين. ويعلي به منزلتهم يوم القيامة ما يعرض لهم في من الهم والحزن لذلك كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انبياء الله عز وجل يفرحون بهذا البلاء. في المسند من حديث ابي سعيد - 00:18:45
الخدري رضي الله عنه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت يدي عليه فأحسست جسده من وراء القطيفة التي عليه. من فوق الرداء الذي غطي به النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:19:08
ابو سعيد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك يا رسول الله لتوعك؟ فقال نعم. اني اوعك كما يوعك الرجلان منكم قال وكانوا يفرحون بالبلاء اشد من فرحكم بالعطاء. قيل ان هذه الجملة من قول النبي صلى الله عليه - 00:19:28
ومعناها ان الانبياء يقرؤون بالبلاء اشد من فرح الناس بالعطاء. وقيل انها مدرجة من ابي سعيد او من دونه فيكون الصحابة رضوان الله عليهم والصالحون يفرحون بالبلاء اشد من فرحهم بالعطاء. لان المرأة تكون له - 00:19:48
المنزلة عند الله عز وجل عالية يوم القيامة. لا يبلغها بكثرة صلاة. ولا صيام ولا صدقة انما ببلاء انزله الله عز وجل به. ومنه هذا الهم والحزن اذا هذه الامور الاربع او الخمس بها يخفف المرء عن نفسه - 00:20:08
هذا الامر وينزل به اخف من غيره ولكن لابد ان يعرف المسلم ان هذا البلاء والهم لا يذهبان مطلقا. بل لابد منهما لكل امرئ ولكن الناس يختلفون فبعض الناس يصغر الكبائر. كبائر الامور وعظائمها. فاذا جاءته عظائم الامور جاءه من الهم ايسر - 00:20:31
وعكسه وبعضهم بعكسه. فترى ما اهمه شيئا يسيرا. ولكنه على نفسه اثقل من جبال تهامة جميعا. وذاك بسبب عدم ايمانه بالله عز وجل اولا. وثانيا بعدم وضعه الامور في مواضعها - 00:20:57
لذلك تجد بعض الناس ضيق العطن متكدر الخاطر فان نظرت في شأنه وجدت شأنه اسهل الامر وايسر ولكنه قد عظم الامور. وكما قال ابو الطيب المتنبي. ويعظم عند صغائر الناس صغارا - 00:21:18
اذا المقصود ان هذا الهم عارض لكل احد وبعض الناس يظن انه اذا كان ملتزما بالدين فلن يعرض عليه شيء من الهم والحزن وذاك غير صحيح. فان الله عز وجل عندما قال - 00:21:38
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ليس معناها انه يكون في هذه الدنيا سعيدا بكثرة المال ووفرة الولد وذهاب الهم والحزن وانما معناها انه يكون سعيدا في - 00:21:53
حياته كما هي فاذا نقص عليه شيء من المال او الولد او الصحة رضي بقضاء الله وقدره فاطمئنت نفسه فكانت السعادة الطيبة واذا عرظ او عرظ عليه شيء من الهم والحزن علم انه بقظاء الله وقدره فطابت نفسه وما ظاق كما - 00:22:13
غيره من الناس والعكس بالعكس فان بعض الناس اذا جاءه شيء من هذا البلاء وعرض له شيء من هذا الهم والحزن فانه يبتعد عن الله عز وجل. ويبحث في لاسباب لم يجعلها الله عز وجل كذلك. فتراه اما يذهب لشرب امر يغيب عقله. ليطرد عنه - 00:22:35
الهم والحزن او ليذهب او يذهب في لهو يكثر منه يغضب الله عز وجل يظن انه به ينسى ما عنده. وهو في الحقيقة انما على النار زيتا وانما يغيب عقله لحظات فاذا عاد عقله لرشده وجد ان الامر كما هو وان نفسه - 00:22:58
انما ازدادت من الله بعدا وزاد الهم عنده هما ثم يعلم المؤمن ان الدار التي لا هم فيها ولا نكد انما هي الدار الاخرة. وقد قال الله وقد قال الله عز وجل عن المؤمنين اذا دخلوا الجنة - 00:23:20
كأنهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فالدنيا كلها حزن وفطرت على ذلك كما قال مالك ابن الريب فطرت على كدر وانت تريدها صفوا من الاكدار واما الاخرة فالجنة فذاك لا حزن ولا هم ولا غم. اذ الله عز وجل اعظم ما امتن الله عز - 00:23:37

وجل به في كتابه على اهل الجنة موضعين ان امتن عليهم بذهاب الحزن يوم القيامة اذا المؤمن اذا عرض له شيء من الهم والحزن خففه بما جاء في شرع الله عز وجل من الايمان بالقدر - 00:24:02
قراءة كتاب الله عز وجل والدعاء والتقرب اليه جل وعلا بالطاعات. واختم بحديث عجيب عن النبي صلى الله عليه عليه وآله وسلم وذلك فيما رواه الامام احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا في سبيل الله فانه يطرد الهم - 00:24:20
حسن الجهاد في سبيل الله ليست المقاتلة فحسب. وانما المجاهدة مجاهدة النفس ومبادلة فرض مجاهدة النفس واستصعاب السهل او وتساهيل ابي عندها فاذا جاء قيام الليل جاهد المرء فيه نفسه. واذا جاءت قراءة كتاب الله عز وجل جاهد المرء فيها نفسه - 00:24:45
واذا جاء طلب العلم جاهد المرء فيها نفسه. وقد قال ابو الدرداء رضي الله عنه لما رأى رجلا يمشي في طلب العلم قال هنيئا لهاتين القدمين فانهما اغبرتا في سبيل الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك - 00:25:12
طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا الى الجنة. فمن جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل فان الله عنه الهم والحزن لذا قال ابراهيم ابن ادهم اننا في طاعة الله عز وجل في نعمة لو علم عنها ابناء الملوك لجالدوهم - 00:25:32
عليها بالسيوف لو علم عنها ابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. وقال تلميذه سفيان بن سعيد الثوري اننا في طلب العلم في نعمة او في لذة لو علم عنها الاغنياء وابناؤهم لاشتروها منا باغلى الاثمان. وما ذاك الا لان المرء - 00:25:55
في الطاعة لذة لا توازيها لذة. ويجد فيها سعادة لا توازيها سعادة. ولكن ذلك لمن صدق مع الله عز وجل وعني بعبادة السر. روى الحاكم واحمد في المسند باسناد حسن. من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:26:17
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك النظر الى ما حرم الله وهو قادر ابتغاء ما عند الله عز وجل اعقب الله في قلبه حلاوة الايمان ومن وجد حلاوة الايمان هانت عنده كل مصيبة وكل تكبر في هذه الدنيا - 00:26:37
اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا الهدى والتقى وان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا واسأله جل وعلا على ان يزيل عنا الهم والحزن وان يغفر لنا ذنوبنا ويكفر عنا سيئاتنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:26:59
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين جزى الله خيرا فضيلة الشيخ عبدالسلام على ما افادنا في هذه المحاضرة القيمة ونذكر لكم اسمع الفائز في مسابقات الامس وهو الاخ احمد علي شاهين - 00:27:19
احمد علي صهيب وقد فاز مشتريات ثلاث مئة درهم من مكتبة الطرقان واما السؤال هذه المحاضرة وهو ان الشيخ حفظه الله قد ذكر بعض الاسباب التي يعالج بها الهم والحزن - 00:27:53
بعض الاقسام التي نعالج فيها الدنيا الموحدة اذكر بارك الله فيك اثنين من هذه الاسباب التي ذكرها الشيخ حفظه الله تعالى وللسادة الشيخ في طرح بعض الاسئلة احسن الله اليك - 00:28:12
هذا سائل يقول هل هناك فرق بين الحزن والحزن نعم المعنى فيهما متقارب وفي الغالب ان احدهما يصدق على الاخر. نعم احسن الله اليك وهذا سائل يقول كيف تكون الشكوى للصديق او للناس؟ بينما يقال ان الشكوى لغير الله المبرر - 00:28:37
نعم اه المقصود عندما قالوا ان المرء لا يشتكي الا الا الله عز وجل. اي لا يطلب من احد شيئا الا من الله سبحانه وتعالى ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بايعهم قال فبايعنا على الا نشرك بالله شيئا ثم ذكر - 00:29:11
الحديث قال ابو امامة فاسر النبي صلى الله عليه واله وسلم كلمة لم يسمعها الا من كان دانيا منه قال فسألت اصحابي فقالوا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعنا على الا نسأل الناس شيئا - 00:29:37
قال ابو امامة فكان اولئك القوم اذا كان احدهم على راحلته فسقط صوته من على راحلته لم يأمر صاحبه ان يناوله اياه بل نزل من على راحلته وتناولها اياه بنفسه - 00:29:57

وكان عمر ابن عبد العزيز لا يأمر احدا شيئا حتى مناولة الماء وانما يأخذه بنفسه ويقول لا نسأل الناس شيء فالمقصود ان الذي يعنى ان لا يسأل المرء الناس شيئا مطلقا. واما الشكوى بان يذكر المرء ما نزل به من امر او ما يخاف - 00:30:14
فلا شك ان هذا ليس كالسؤال بل هو اخف منه. وانما فيه طلب رأي وطلب سماع وليس فيه طلب لسؤال وانما يراد به الرأي فحسب. لان كثيرا من الناس يستصعب امورا سهلة. فاذا تكلم بها وجدها امرا سهلا. وخاصة ان كان لرجل يحبه يتوجع - 00:30:35
لكلامه او يرشده لرأي سليم. فلذلك الفرق بين الشكوى والسؤال مختلف وبذلك يزال قال والله اعلم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما حكم سماع بعض البرامج المنتشرة الان في الاسواق تتحدث عن تطوير الذات وجلب السعادة وزرع الامن - 00:31:02
والهدى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الشعر قال حسنه حسن وقبيحه قبيح هكذا هذه الامور ما كان منها حسن فهو حسن وما كان منها مخالف وما كان منها مخالفا لشرع الله عز وجل فهو قبيح - 00:31:28
فتوزن بميزان الشرع وتنظر لها بمنظار الدين احسن الله اليك وهذا سائل يقول هل بمجرد الدعاء يزول الهم والحزن ام انه لابد في الدعاء من اقبال القلب وحضوره نعم الدعاء عموما لا يلزم من من الدعاء الاستجابة. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان من دعا دعاء - 00:31:48
اما ان تعجل له الاجابة واما ان يختلج الدعاء والقدر في السماء فيخفف عنه به او يؤجل له نفعه الى يوم القيامة فما يدعي المرء دعاء الا ويرى اثره اما اليوم بمنع كامل او بتخفيف او يراه يوم القيامة - 00:32:19
امام عينيه اذ الحسنات منشورة والسيئات كذلك فالدعاء لا يلزم منه تحقق مدعو تماما وانما قد يخفف هذا الامر الامر الثاني ان الدعاء لا شك يجاب مع كثرة الالحاح والله عز وجل يحب الملحين في الدعاء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر كثيرا من الدعاء ثلاثا فاكثر. مما يدل على - 00:32:43
ان كثرة الدعاء سبب من اسباب اجابته وطيب المطعم والصدق التوجه الى الله عز وجل والتقديم بين الدعاء بالحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفع اليدين فيه - 00:33:11
وان يكون امام هذا الدعاء عمل صالح يفعله المرء من الاسباب المؤدية لاجابة الدعاء والله اعلم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل من الاسباب المعينة على ذهاب الهم والحزن تدبر بانها كفارة لذنبه - 00:33:28
لا شك لا شك وهل ذكرتها في الاخير وهو الامر الخامس ان من تذكر انها سببا لتكفير الذنوب كان سببا لتخفيفها عنه بامر الله عز وجل. لذلك يفرح المؤمن بها - 00:33:51
كما يفرح بالعطاء والنول. فلذلك تكون سببا لتخفيفها عنده احسن الله اليك وهذا السائل يقول كيف نميز بين الابتلاء وبين العذاب لا ذكر اهل العلم ان الفرق بين الابتلاء الذي يكون للمؤمنين - 00:34:06
والعذاب الذي يجعله الله عز وجل على المذنبين مع ان الصفة واحدة يعرف بحال من نزل به هذا الامر فان كان من نزل به هذا الامر رجلا صالحا فان هذا من ابتلاء الله عز وجل له ليميز الخبيث من الطيب. كما قال جل وعلا - 00:34:27
في اول سورة العنكبوت الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم الا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فبين الله عز وجل انه يبتلي الناس ليميز الخبيث من الطيب - 00:34:47
واما غيره فان هذا العذاب او هذا الامر الذي ينزل عليه فانما هو لامر قد اقترفه. وهنا مسألة ان بعض الناس لا يدري اذا نزل به البلاء اهو بلاء لرفعة الدرجة؟ ام لذنب فعله؟ ولا تعارض بين ذلك للمؤمن؟ فانه ما من مؤمن - 00:35:07
الا وقد جاءه من او فعل من الذنوب شيئا كثيرا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يرى الذنوب كالجبل يكاد يهوي على رأسه. بينما المنافق يرى ذنوبه كالذباب - 00:35:28
يقول به هكذا فيذهب فالمؤمن عندما يرى ينزل به شيء من البلاء اول ما يتهم يتهم نفسه بانه قد قصر في بعض طاعات الله عز وجل. يقول بعض السلف اني لاعرف شؤم الذنب حتى في شسع نعلي. اذا انقطع شسع - 00:35:43
علي فاني اعلم ذنبا قد فعلته. ويقول بعضهم اني لارى شؤم الذنب في خلق دابتي وزوجتي وصاحي فلذلك المؤمن في الحقيقة الذي

قلت ذنوبه وعرفها يكاد يعرف كل امر نزل به باي ذنب فعل - 00:36:02
مما ذكروا في ذلك ان ابا المعالي الجويني رحمه الله تعالى وكان فقيه الشافعية في زمانه بل ان الشافعية اذا اطلقوا لفظ الامام فانهم يعنون به الجويلية ولا يعنون به الامام المنتسب اليه وهو الامام الشافعي - 00:36:23
كان الجويني رحمه الله تعالى خطيبا مصقعا ومتحدثا بليغا ولكنه ربما احيانا كان يأتيه تلعثم في كلامه وتلجلج فيه فكان اذا رأى شيئا من ذلك طأطأ رأسه وقال هذا من اثر تلك المصة - 00:36:43
فجاء احد طلابه يوما فسأله متجرأا عليه فقال اي مصة تقول فاننا رأيناك اذا تغير حالك وثقل لسانك احيانا قلت ان هذا من اثر تلك المصفة قال ان ابي كان رجلا صالحا. نعم. وابوه الامام ابو محمد الجويني. امام في السنة والفقه كذلك - 00:37:03
قال ان ابي كان رجلا صالحا وكان يحرص على الا يطعمنا الا حلالا وكانت لنا جارة تأكل الربا فدخلت تلك الجارة الى دارنا يوما فوجدتني ابكي وقد كنت صغيرا دون الحولين. فالقمتني ثديه - 00:37:28
فارتظعت منه قال فلما جاء والدي وعرف بالخبر حاول ان يخرج بعظ ذلك اللبن الذي ارتظعته فاخرج بعضه وبقي بعضه قال فما بقي ارى اثره في نفس الان وهذا حق - 00:37:50
فمن حرص على ان ينبت ابناءه من مال حلال. فانهم في الغالب يرى صلاحهم في انفسهم وفي دينهم وقد حدثني رجل لا اشك في صدقه انه يقول اني لاحسب على اهلي الدرهم واقل. الا يدخل عليهم امرا حراما. في عملي وفي تجارتي وفي غيره. ويقول انا من - 00:38:08
اشد الناس في الدرهم وما دونه. يقول ولله الحمد منذ نحو خمس وعشرين عاما. ما عرفت الدخول لمستشفى وهذا من حفظ الله عز وجل لي ولأولادي بسبب بحثي عن المال الحلال - 00:38:34
نعم احسن الله اليك وهذه السائلة تقول او تذكر ان عنده فتنة صغيرة كثيرة الحركة ومتهورة ويصيبها حزن وهم لانها تخشى عليها من ان يخلف لها حادث وكثيرا ما تبكي لاجل ذلك - 00:38:51
بارك الله فيك هذا لا شك يقينا ان هذا الهم والحزن من الشيطان فالبنت بين يديها سليمة معافاة ولكنها تخشى عليها ان يأتيها عارض وهذا من لمة الشيطان التي تعرض لابن ادم - 00:39:16
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للشيطان لمة وللملك لمة. فاما لمة الشيطان فانه يحزنه واما لمة الملك اي قربه فانه يؤمنه ويأمره بالخير ففي هذه اللحظات التي تكون فيها المرأة مهتمة لامر لم يقع بعد فلتعلم ان ذلك من الشيطان - 00:39:35
فيجب عليها ان تصرف تفكيرها وان تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وان تدعو الله عز وجل بصلاح ذريتها فان من اعظم ما يدعى به صلاح الذرية وقد ذكر الله عز وجل عن عباد الرحمن انهم يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين - 00:39:56
نعم وكان الشافعي الامام يقول نعم الاله على العباد كثيرة واجلهن نجابة الاولاد وكان سعيد ابن ابن جبير بل سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى كما ثبت عند ابن عساكر في تاريخ دمشق كان يطيل صلاته - 00:40:18
ويلتفت على ابنه احيانا ويقول اطيل صلاتي لاجلك اطيل صلاتي لاجلك لان المرء اذا صلح في نفسه حفظ الله عز وجل ذريته من بعده. الم يقل الله عز وجل وكان - 00:40:37
ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك رحمة من ربك فربط فبين النبي فبين الله عز وجل ان هذه الرحمة وهذا الحفظ لما لهم انما هو بسبب صلاح ابائهم واعظم - 00:40:52
يكون بالدعاء واثره في الابناء يكون بالدعاء. هذه المرأة تدعو لابنتها بالصلاح والحفظ والله حافظها لا شك قطعا. ولتعلم ان هذا الحزن من الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه احسن الله اليك - 00:41:12
واسئلة كثيرة يذكرون فيها انه يا شيخ يحبونك في الله وهذا سائل يقول ان سريع الغضب وما هي الاسباب التي تعنيه تعينني على علاج هذا الغضب نعم هذا هو السؤال الاخير وبه نختم انتهاء الوقت - 00:41:50

الغضب بين النبي صلى الله عليه وسلم انه من الشيطان لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الغضب فانه يؤمر مرءا يتوضأ وانه اذا كان قائما فليقعد واذا كان قاعدا - 00:42:09

يضطجع وسبب ذلك ان الغضب من الشيطان وهو من ثورة الشيطان. فالماء يطفئه وقد جاء عن معاوية رضي الله عنه انه قيل له كلام شديد فغضب فخرج من مقامه هذا ثم رجع ووجهه يقطر ماء ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:42:23

الغضب من الشيطان فاذا جاء احدكم فليذهبه بالماء اي بالوضوء فالمقصود ان الغضب من الشيطان. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ليس الشديد بالصرعة. ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:42:45

غضبوا كما قال الغزالي في احياء علوم الدين مستكن في القلوب وانما يشعله قلة الدين والعلم. فقلة الدين والعلم تجعل الغضب يزداد. وبعض الناس يفخر بظهور غضبه بل انه يستغضب ويظهر الغضب وهو غير غاضب. وهو في الحقيقة قد ابعد عن نفسه النجأة - 00:43:01

وضد الغضب الحل وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الطبراني ان الحلم بالاكتساب فقال انما العلم بالتعلم حلم بالتحلم والحلم بالتحلم. فلو قال المرء اني لا استطيع ان املك نفسي عند الغضب نقول بلى بل تستطيع. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلم - 00:43:27

فبالتحلم وكيف يكون المرء حليما اي مالكا لنفسه بالغضب؟ قالوا يتحقق حلمه بامور الامر الاول ان يعنى المرء بالنظر فى قصص الحلماء. واخبار اهل الحلم فان سماع قصص اولئك مما يجعل المرء حليما. وقد قيل للاحمد ابن قيس وهو حريم العرب فيما يقولون او يزعمون - 00:43:47

انه قيل له كيف نلت هذا الخلق وهو الحلم؟ قال انما عرفته من خالي فانه كان جالسا في محتبيا فجاء له فجيء له برجل مقيد فاذا فاذا به ابن اخيه - 00:44:13

فقيل له ان هذا وهو ابن اخي قد قتل ابنك. قال فما حل حبوته؟ وانما التفت على ذلك الرجل المقيد وقال يا ابن قتلت ابن عمك وعظيدك. ثم قال فكوا عنه قيده. وارسلوا ديته لامه. ارسلوا دية هذه الولد - 00:44:33

الذي قتل لامه وهو زوجة خال الاحنث ابن قيس فالحلم انما يكتسب بمعرفة اخبار الحلماء والجلوس معه وقد كان بعض المتقدمين ينصح بقراءة سيرة معاوية. فان معاوية كان من احلم الناس - 00:44:53

يؤذى بالكلام فيصبر ويرمى عليه المقول شيئا كثيرا فيصفح. ومع ذلك ساد الناس مع انه حليم البعض يظن ان سؤدد الناس والقوة في الادارة لا تكون بحل وانما تكون بالغضب وليس ذلك كذلك - 00:45:13

فقد ملك معاوية ملكا عظيما وكان اول الملوك في الاسلام. وقد كان حليما غاية الحلم. حتى انه تذكر عنده امه ويذكر له بعض نعتها فما يزيد ذلك منه الا حلما. والقراءة في سيرته عجيبة. وقد افرد ابن ابي الدنيا كتابا - 00:45:31

جزءا مطبوعا اسماه حلم معاوية. اذا الامر الاول ان يقرأ المرء في سير العلماء ومن اعظمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حينما حلم عن اهل مكة والصحابة رضوان الله عليهم. الامر الثاني ان يستشعر المؤمن النظر في العواقب. ان - 00:45:52

يستشعر المرأة النظر في العواقب فان المرء اذا نظر في انه وقته فانه ربما امضى غضبه وتصرفه ولكن ان كان مستحضرا للعواقب ومغبات الامور فانه سيكون حليما اذ ما من امرئ يحلم الا وينتصر في اخر امره - 00:46:12

وكم من زوج وزوجة قد تغاضبا فكان احدهما احلم من الاخر لما نظر بعواقب الامور من فرقة بينهما وتشريد للاولاد مثلا فكان حلمه سببا لرفعته عند زوجه. وكثير من الازواج يقول ان زوجي سواء كان هو الرجل - 00:46:34

وهي المرأة او العكس يقول انما عدل عندي شيئا كثيرا بسبب حلم منه كان وقت غضبي الامر الثالث الذي يجعل المرء حليما ان يسأل المرء الله عز وجل ان يكون كذلك - 00:46:54

فان سؤال الله عز وجل الحل ومكارم الاخلاق من النعم العظيمة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انه زعيم اي ضامن وكفيل وغريم وحميل ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - 00:47:14

لمن حسن خلقه وقد قالوا ان سيد الاخلاق ثلاثة اخلاق من نال ثلاثة اخلاق فهذه الاخلاق الثلاثة هي سيد الاخلاق وبعضها متفرع عنها اولها الحلم وثانيها الكرم وثالثها صدق اللسان. من حاز هذه الاخلاق الثلاثة فما عداها من مكارم الاخلاق تبع له - 00:47:33
في الغالب فان الكرم والحلم وصدق اللسان لا يجتمعان في امرئ الا كان علامة خيرية له اذا المرء يسأل الله عز وجل مكارم الاخلاق ومنها الحلم والنظر في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. حينما بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الحليم ليس ليس الشديد بالسرعة - 00:47:59
وانما الشديد الذي يملك نفسه عند القبر جزى الله خيرا فضيلة الشيخ عبدالسلام على ما افادنا من هذه المحاضرة او هذه الاجوبة الخيرية ونسأل الله عز وجل وعلى ان يجعل ذلك في موازين في موازين حسناته. وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلوا اللهم وسلم - 00:48:23
وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم - 00:48:49